

تاج العروس من جواهر القاموس

الحرير بيش أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الحرير بيش والحرير بيشة
بِكَسْرِهِمَا قَالَ : وَقَدْ تَشَدَّدُ بِأَوُهُمَا فَيُقَالُ : حِرْبٌ بَيْشٌ وَحِرْبٌ بَيْشَةٌ :
الْأَفْعَى وَهَكَذَا نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ وَالصَّاعِقَانِيُّ أَوِ الْكَبِيرَةُ مِنْهَا . وَنَصَّ^١
أَبِي عَمْرٍو : الْكَثِيرَةُ السَّمُّ مِنْهَا أَوْ هِيَ الْخَشْنَاءُ فِي صَوْتٍ مَشْبِيهَا عَنْ
أَبِي عَمْرٍو وَقَالَ أَبُو خَيْزُرَةَ : مِنَ الْأَفْعَى الْحِرْبُ فَيْشٌ وَالْحُرْبُ أَفَيْشٌ وَقَدْ
يَقُولُ بَعْضُ الْعَرَبِ الْحِرْبُ بَيْشٌ قَالَ : وَمَنْ ثَمَّ قَالُوا : هَلْ تَلِدُ الْحِرْبُ بَيْشٌ إِلَّا
حِرْبٌ بَيْشًا . وَهُوَ كَقَوْلِهِمْ : هَلْ تَلِدُ الْحَيَّةُ إِلَّا حَيَّةً . وَحِرْبٌ بَيْشٌ بْنُ
نُصَيْرِ بْنِ وَالْبَيْتَةِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ دُودَانَ بِالْكَسْرِ . - قُلْتُ :
: لَا يُحْتَاجُ إِلَى هَذَا الضَّبْطِ ؛ فَإِنَّ الْكَسْرَ مَفْهُومٌ مِنْ سِيَاقِ الْعِبَارَةِ -
فِي بَنِي أَسَدِ بْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ مُدْرِكَةَ بْنِ الْيَاسِ بْنِ مُضَرَ قَالَهُ ابْنُ
حَبِيبٍ . وَحِرْبٌ بَيْشٌ : رَجُلٌ آخَرُ فِي بَنِي الْعَنْدَبَرِ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ . وَعَجَّوزُ
حِرْبٍ بَيْشٌ : خَشْنَةُ الْمَسِّ . وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الْحِرْبُ بَيْشٌ كَقَنْدِيلٍ : الْخَشْنُ
يُقَالُ : أَفْعَى حِرْبٌ بَيْشٌ قَالَ رُوْبَةُ يُخَاطَبُ عَادِلَتَهُ :
أَصْبَحْتَ مِنْ حِرْصٍ عَلَى التَّأْرِيْشِ ... غَضِبِي كَأَفْعَى الرَّمَّةِ الْحِرْبُ بَيْشٌ
وَقَالَ غَيْرُهُ : أَفْعَى حِرْبٌ بَيْشٌ وَحِرْبٌ بَيْشٌ : كَثِيرَةُ السَّمِّ شَدِيدَةُ صَوْتِ الْجَسَدِ
إِذَا حَكَتْ بَعَضَهَا بِبَعْضٍ مُتَحَرِّشَةً وَقِيلَ : الْحِرْبُ بَيْشٌ : حَيَّةٌ كَالْأَفْعَى ذَاتُ
قَرْنَيْنِ وَبِهِ فُسِّرَ قَوْلُ رُوْبَةَ .

ح - ر - ش .

حَرْشَ الضَّبِّ يَحْرِشُهُ مِنْ حَدِّ ضَرْبِ حَرْشٍ وَتَحْرِشُهُمَا : صَادَهُ
كَاحْتَرَشَهُ فَهُوَ حَارِشٌ الضَّبَابُ قَالَ ابْنُ هَرْمَةَ :
إِنِّي أُرِيحُ عَلَى الْمَوْلَى بِشَّاجِنَتِي ... حِلْمِي وَيَنْزِعُ مِنْهُ الضَّبُّ -
تَحْرِشِي